

نظرت إليه وقد ظهر عليها القلق وقالت ، « سأتصل بجم سيرل يا روجرز» . صاح روجرز « لست مريضاً ! . » . فقالت بهدوء .. « أعتقد أنه سيتحدث معك .. إنه صديق لنا .. لن تكون زيارة لطيب .. فقط سيتحدث إليك .. » اصطبغ وجه روجرز بالدماء وقد ظهر عليه الغضب فجأة ، « وماذا أستفيد من هذا ؟ » .. قالت « سرى ... عليك أن تجلس الآن يا روجرز . أرجوك » .. ونهضت متجهة إلى التليفون . أوقفها روجرز مكانها وهو يمسك برسغها قائلاً « أنت لا تصدقيني » . فقالت برجاء « أرجوك يا روجرز . » . ظل روجرز ممسكاً بها وهو يقول « والآن .. قفي مكانك وراقبيني » .

ابتعد عنها إلى منتصف الحجرة وبلا مقدمات ، ارتفع بحسمه عن الأرض . وبقي معلقاً في فضاء الحجرة وأطراف قدميه مدلاة على ارتفاع ست بوصات من الأرض .. رسمت عينها وفها ثلاث دوائر من فرط الدهشة ، وقالت بصوت هامس « إهبط يا روجرز .. يا للساء ! . أرجوك إهبط يا روجرز ! . » هبطت وولست قدماه الأرض وهو يقول « رأيت ؟ ؟ » . فلم تقل سوى « أوه ! . يا إلهي ! . يا إلهي ! . » ، وكانت تتطلع إليه نصف خائفة ونصف مريضة .

كان دكتور روجرز توماي في حجرة مكتبه الصغيرة بالكلية ، والتي يحتل المكتب أغلب فراغها ، وأمامه كومة من أوراق إجابة الطلبة ، عليه أن ينتهي من تصحيحها ... إنه منذ اكتشاف قدرته الجديدة على التحليق ، أعطى أكثر من محاضرة في الكهربائية والمنطيسية ، إلا أن الجهد الذي بذله حتى يبدو في محاضراته طبيعياً ومنطقياً ، ثم إحساسه